



مواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات

عقيلة صالح يستقوي بقبائل شرق ليبيا للحفاظ على منصبه

قبائل برقة تصطف مع رئيس البرلمان وتهدد بالانفصال

وتعيّب عنها غالبية الأعضاء الذين شاركوا في الجلسات في جلسة عقدت بمدينة غدامس، لكنها لم تنجح في حل المشاكل القانونية المتعلقة بسعيها للإطاحة برئيس المجلس من منصبه واستبدال رئيس آخر به.

وتعكس هذه التطورات مدى عمق الانقسام البرلماني بين بنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتعكس هذه التطورات مدى عمق الانقسام البرلماني بين بنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتعكس هذه التطورات مدى عمق الانقسام البرلماني بين بنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.



سالم الزوي

برقة أقدم من الدولة الليبية وكانت دولة مستقلة عام 1945

خليفة الدغاري
عقيلة صالح بات شيخا قبليا وليس امامه إلا تقديم استقالته

وأكد البرلماني الليبي خليفة الدغاري هذا الانقسام الذي تراقق مع صراع مكثف حول الإطاحة برئيس البرلمان عقيلة صالح، حيث قال في تصريحات نشرتها وسائل إعلام ليبية محلية "ليس أمام رئاسة مجلس النواب إلا الانصياع وحفظ دم وجهها وتقديم استقالتها بعد الفشل الرابع في لم شمل ممثلي الشعب واستحواذ رئيسه على سلطات وصلاحيات المجلس".

وفي إشارة إلى أن رئيس البرلمان الليبي يستقوي بالقبائل على أعضاء البرلمان، أضاف الدغاري قائلا "لقد أصبح عقيلة صالح شيخا قبليا يعمل مع عدد قليل من زملائه ومناصريه في تشكيل مجموعة تشريعية منتخبة تحظى باعتراف محلي ودولي تمثل كل مناطق الوطن ومكوناته وعشائره".

وعلى وقع هذا الصراع، كشفت مصادر ليبية أن رئيس محكمة الاستئناف الليبية المستشار عبدالجواد العبيدي أصبح منافسا جديا لعقيلة صالح على رئاسة البرلمان، التي ترشح لها أيضا عضو المؤتمر الوطني الشرفي الوافي، الذي برز اسمه كطرف فاعل في حوار الصحرايين، إلى جانب توسطه لفتح الموانئ النفطية في العام 2014.

ورأت المصادر أن انتماء عقيلة صالح وعبدالجواد العبيدي لقبيلة البراعة من شأنه تعزيز فرصة الشرفي الوافي للوصول إلى رئاسة البرلمان لاسيما وأنه يعد من دعاة المصالحة، إلى جانب موقفه الواضح في رفض أجندات الإخوان المسلمين في ليبيا.

دخل السجل المحتدم بين الليبيين حول شخصية رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح منعطفا يندّر بتصاعد الأزمة بشكل أكبر، بعد أن أبدت قبائل برقة تمسكها بمبادرة رئيس البرلمان وهددت في الوقت ذاته بوضع الإقليم في حالة الانفصال عن البلاد إذا لم تتم الاستجابة لذلك، ما يجعل الوضع يدور في حلقة مفرغة ولا ينبئ بتربك مربع المشكلة في وقت قريب.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

وتنص على تشكيل مجلس رئاسي بالائتلاف بين القبائل الليبية، التي تضم برقة وبنغازي و غدامس، الأمر الذي لم يبدد المخاوف التي تراود رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي بات يستشعر أن الأوضاع بدأت تتجه إلى غير ما يشتهي لتقرب كثيرا من خطر الانقلاب عليه، تمهيدا لتشكيل مشهد سياسي جديد بمعادلات مغايرة لتلك التي أفرزتها انتخابات العام 2014.

روسيا وأوروبا في أفريقيا.. حوار عند مفترق المصالح

الطرفان يواصلان تعزيز المعايير والرؤى المتنافسة

ويرجع المحلل فاينز، تصاعد المنافسة الجيوسياسية في أفريقيا، والتي تشمل العديد من اللاعبين الإقليميين والخارجيين في العقد المقبل، ويؤكد أن الدول الأفريقية تقع على عاتقها مسؤولية رئيسية لإدارة مصادرها وكيفية مشاركتها على الصعيد الدولي.

حوار شفاف

يتطلب أي حوار شفافية وثقة حتى ينجح، إلا أن بروكسل وموسكو تواصلان حاليا تعزيز المعايير والرؤى المتنافسة، وعلى سبيل المثال، يدعو الاقتصاد الأوروبي إلى الحوكمة وبناء المؤسسات، وهو ما يتعارض أحيانا مع استراتيجية روسيا "بلا قيود" والتي تعتمد على المصالح الجيوسياسية والتجارية.

ومع ذلك، يرى فاينز أنه من الضروري فضح الممارسات الروسية في أفريقيا، ففي أكتوبر 2019، أنهى موقع فيسبوك المنشورات المرتبطة بـ"بغوزين"، رجل الأعمال الذي يتردد أنه يقف وراء منظمة تاثير روسية والتي سعت بنشاط للتأثير على السياسة الداخلية لمجموعة من الدول الأفريقية.

وعلمت فيسبوك ثلاث شبكات من الحسابات الروسية "غير الأصلية" التي استهدفت ثمانين دول أفريقية، وخاصة في أوقات الانتخابات مثل مدغشقر وجمهورية أفريقيا الوسطى وموزمبيق والكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار والكاميرون والسودان وليبيا.

وعلى مدار العامين الماضيين، ظهرت منظمات مرتبطة بروسيا عبر الشبكات الاجتماعية أو جهود المراقبة في منطقة جنوب القارة، خاصة في انتخابات الكونغو الديمقراطية وموزمبيق ومدغشقر، ويبدو أنها تستعد لاستمرار هذا النشاط في زامبيا في عام 2021 وأيضا في تنزانيا في وقت لاحق هذا العام.

ومع ذلك يؤكد فاينز أن هناك فرصا أمام بروكسل وموسكو لاحتمال المخاطر وتقليل تكاليف أي مواجهة، ويمكن تحقيق ذلك جزئيا ليس فقط من خلال السعي إلى جعل أفريقيا مسرحا جديدا للمنافسة الجيوسياسية والتجارية، ولكن أيضا من خلال تبادل المعلومات.

وهناك مجالات يمكن لروسيا من خلالها أن تعزز الشفافية، مثل الكشف عن عمليات النقل الخاصة بالدفاع من خلال تقديم تقارير إلى سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية.

كما أن هناك أيضا مجالاً للتعاون مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن العقوبات المفروضة على جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ومالي وليبيا، فضلا عن قضايا أخرى، مثل حفظ السلام.

واعتبر مدير برنامج أفريقيا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية أنه لا ينبغي السماح للمواجهة الأوسع بين روسيا والاتحاد الأوروبي بوقف كل الحوار مع روسيا حول مصالحهما ومخاوفهما المشتركة في أفريقيا.

تحت أنظار الأوروبيين والأميركيين، تتمدد روسيا، كما الصين، إلى أفريقيا، بعد أن تحولت القارة إلى هدف للعديد من القوى الفاعلة على الساحة الدولية. ومع تفاوت مصالح كل طرف، يعتقد محللون أن الاتحاد الأوروبي، الذي يبدو أن اهتمامه بأفريقيا تراجع، بات عليه التعامل دبلوماسيا أكبر مع الكرملين إذا أراد الاستفادة من منطقة باتت قبلة الجميع.

لندن - تعمل روسيا والاتحاد الأوروبي على زيادة مشاركتها واهتمامها بأفريقيا على وقع المتغيرات المتسارعة، فهناك انفتاح إماراتي ومغربي وقطري متزايد على بلدان القارة وسط تحديات فرضتها التدخلات التركية أيضا، فضلا عن تغلغل الصين اقتصاديا، ومساعي الولايات المتحدة لإعادة ترتيب أولوياتها في هذه المنطقة المشيئة.

وينظر المحللون باهتمام إلى ما يحدث وركزوا بالخصوص على العلاقات بين موسكو وبروكسل خاصة مع اقتراب انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي السادسة المقررة العام المقبل، ورأوا أنه إذا كان الطرفان يريدان تجنب المزيد من التوترات الجيوسياسية، فإن إدارة خصوماتهما ستكون بنفس أهمية استشارة شركائهما الأفارقة بشأن إستراتيجياتهما.

ويرى أليكس فاينز، مدير برنامج أفريقيا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية (معهد تشاتام هاوس) في تحليل نشره المعهد، أن نجاح استعداد أفريقيا للقمة يحتاج إلى وضع سياسة أفريقية متناصفة بشأن الأمن والهجرة وتغيير المناخ تتجاوز التجارة وتوفر على الأقل فرصة للحوار مع روسيا، التي تتعاون الانخراط في أفريقيا.

منافسة على أشدها

في أكتوبر من العام الماضي، عقدت أول قمة روسية - أفريقية في منتج سوتشي الروسي برئاسة مشتركة بين الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بوصفه رئيس الاتحاد الأفريقي آنذاك، وجذبت القمة 43 رئيس دولة أو حكومة وأكثر من ستة آلاف مشارك وممثلين إعلاميين من روسيا و104 دول ومناطق أجنبية.

إدارة الخصومة الجيوسياسية بين روسيا وأوروبا بنفس أهمية استشارة شركائهما الأفارقة حول إستراتيجيتهما

وأكدت المشاركة الأمنية الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا ومؤخرا في مالي وموزمبيق أهمية استمرار الحوار مع موسكو بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. ويمكن أن تكون أفريقيا جنوب الصحراء، أيضا، منطقة لا تتسهد تنافسا بين الجانبين وقد تجد موسكو وبروكسل مجالات مناسبة للتعاون إما على المستوى الثنائي أو من خلال مجلس الأمن الدولي وغيره من المنظمات الحكومية.



الأسلوب الأمثل لتطويع الأزمات